[48] القرآن عضين " جزءا جزءا (1) فقالوا: سحر، وقالوا: أساطير الاولين، وقالوا: مفترى عن ابن عباس (2). وفي قوله تعالى: " إنا كفيناك المستهزئين " أي كفيناك شر المستهزئين واستهزائهم بأن أهلكناهم، وكانوا خمسة نفر من قريش: العاص بن وائل، والوليد بن المغيرة، وأبو زمعة وهو الاسود بن المطلب، والاسود بن عبد يغوث، والحارث بن قيس، عن ابن عباس وابن جبير، وقيل: كانوا ستة رهط عن محمد بن ثور، وسادسهم: الحارث بن الطلاطلة، و امه غيطلة (3)، قالوا: وأتى جبرئيل النبي (صلى ا عليه وآله) والمستهزؤون يطوفون بالبيت، فقام جبرئيل ورسول ا إلى جنبه، فمر به الوليد بن المغيرة المخزومي فأومأ بيده إلى ساقه، فمر الوليد على فنن (4) لخزاعة وهو يجر ثيابه، فتعلقت بثوبه شوكة فمنعه الكبر أن يخفض رأسه فينزعها، وجعلت تضرب ساقه فخدشته فلم يزل مريضا حتى مات، ومر به العاص بن وائل السهمي فأشار جبرئيل إلى رجله فوطئ العاص على شبرقة (5) فدخلت في أخمص رجله، فقال: لدغت، فلم يزل يحكها حتى مات، ومر به الاسود بن المطلب ابن عبد مناف فأشار إلى عينه فعمى، وقيل: رماه بورقة خضراء فعمى، وجعل يضرب رأسه على الجدار حتى هلك، ومر به الاسود بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستسقى فمات

_____ (1) في المصدر: جزأوه أجزاء. (2) مجمع البيان 6: 344 و 345. أقول: أضاف الشريف الرضى قدس ا روحه في كتاب مجازات القرآن: 104 وجها آخر وهو أن يكون معنى عضين معنى الكذب، قال: وأما التأويل الاخر هو أن يكون معناها على ما قال بعض المفسرين معنى الكذب، قال: وهو جمع عضة: ومعناها الكذب والزور، وقد ذكر ثقاة اهل اللغة في العضة وجوها، فقالوا: العضة: النميمة والعضة: الكذب، وجمعه عضون، مثل عزة وعزين، والعضة: السحر، والعاضة: الساحر، وقد يجوز أن يكون جعلوا القران عضين، جمع عضة من السحر، أي جعلوه سحرا وكهانة، كما قال سبحانه حاكيا عنهم: " ان هذا الا سحر يؤثر * إن هذا الا سحر مبين ". (3) في المصدر: عيطلة بالعين المهملة. (4) في المصدر: فمر على قين. والقين: العبد. وفى مفاتيح الغيب: فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظما لاخذه فأصاب عرقا في عقبه فقطعه فمات. (5) شبرقة: شجر منبته نجد وتهامة، وثمرته شاكة صغيرة الحجم حمراء مثل الدم، منبتها القيعان والسباخ. وفي المصدر: فوطئ العاص على شوكة. بحار الانوار - 3 - (*) _____